مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية) المجلد : ٣٨ ، العدد: ١ السنة : ٢٠١٣ ، ص٤٨-٧٣

التقييد بالتوابع في ايات النعيم في القران الكريم
دراسة في الدلالة النحوية

أ .م.د. سالم يعقوب يوسف طالب الماجستير. يعرب فرج حاجم

جامعة البصرة/كلية التربية / قسم اللغة العربية

الخلاصة:

تعد التوابع من القيود التي تكسب الجملة رونقاً وجمالاً وتحد من شيوعها وإطلاقها وسيحاول البحث ، الكشف عن جمالية وجود هذه التوابع في آيات الدراسة والمقصدية من ذلك الوجود. وهل تعد هذه القيود من أدوات المبدع التي يلجأ إليها في أثاره المتلقي فيكون في بعض الأحيان وجودها ضرورياً في النص فلا يمكن عدها من الفضلات الزائدة على ركني الجملة فيمكن الاستغناء عنها؟

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وآل بيته الميامين .. اما بعد.
يعرض هذا البحث لقضية لا تقل أهميتها عن تدريس قواعد اللغة العربية نفسها، وهي قضية تخصيص الجملة بالتوابع والمقصدية من هذا التخصيص، وما يثيره وجود هذا التابع من جمالية، أو ما يكتسبه النص من رونق، وجمال قد لا يوجد فيه ولا يتأتى إليه إلا من خلال هذا المقيّد أو المخصص للجملة ، ف(تأتي التوابع والقيود في التراكيب لتحقيق إغراض ومقاصد ومزايا بلاغية يهدف إليها المتكلم)[١].

التقييد مصطلح معروف متداول عند أهل اللغة فقد ذكره ابن فارس (ت٣٩٥هـ) بقوله (والتقييد أن يذكر بقرين من بعض ما ذكرناه فيكون ذلك القرين زائداً في المعنى من ذلك أن يقول القائل زيدٌ ليث ، فهذا إنما شبهه بليث في شجاعته فإذا قال (هو كالليث الحَرب) فقد زاد والحرب وهو الغضبان الذي حُرِبَ فريسته أي سلبها فإذا كان كذا كان أدهى له)[٢]. فذكر المقيّد يكون لزيادة المعنى في الجملة ولهذا

قيل (وإذا زيد عليهما – المسند والمسند إليه – شئ مما يتعلق بهما أو بأحدهما فالحكم مقيد وذلك حيث يراد زيادة الفائدة وتقويتها عند السامع)[٣]. فالقيد في النحو (كل ما في الجملة عدا المسند والمسند إليه)[٤]. ويستعمل (القيد مع المقيَّد ليحد من إطلاقه وشيوعه)[٥] فالتقيد يساعد على (تحديد دلالة الكلام توكيداً على ذلك المحدد واحتراساً من احتمال غيره)[٦]. فوجود المقيِّد في الجملة يكسب المعنى وضوحاً ويثير عدداً من الدلالات التي لا يمكن أن يتوصل إليها المتلقي إلا بوجوده.تعد التوابع من عناصر أطالة الجملة الذي يعمل بدوره على زيادة المعنى ووضوحه،وغالبا لا يكون لها علاقة بهذه الجملة إلا من خلال متبوعها الذي قد يكون عنصرا اسناديا في الجملة أو قد لايكون، تتصل به بواسطة العلامة الإعرابية .

النعت.

تابع يتقدم على متبوعه فيوصفة أو يوصف ما هو من سببه[٧] ؛ فهو يكمل متبوعه أو معنى متبوعه أو فيما يتعلق فيه، وبهذا الشرط خرج النسق والبدل فهما لا يكملان متبوعيهما لأنهما لم يوضعا لقصد الإيضاح ، كما وخرج بقيد الدلالة البيان والتأكيد فهما لا يدلان على متبوعيهما ولا فيما يتعلق به[٨]. وهو في اتحاده مع منعوته كالشئ الواحد فلا يكون معرفه نكره ، لما بينهما من التضاد[٩]. وهي على هذا الأساس لابد أن توافقه في (التعريف والتنكير والتذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع)[١٠].

وقد تكلم عبد القاهر(ت٤٧٤هـ) عن أهمية التخصيص بالنعت قائلاً (وزان الاسم المخصص بالصفة مع الاسم المتروك على شياعه في قولك(جاءني رجل ظريف) ، مع قولك جاءني رجل في أنك لست في ذلك كمن ضم معنى إلى معنى وفائدةً إلى فائدة)[١١] فهو يزيد من وضوح الجملة ويقيد من شيوعها.

ومنه قوله تعالى : ((وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)) البقرة (٢٥) مطهرة نعت للأزواج. ودلالة النعت في هذه الآية هي (المدح)[١٢] فهو بهذا النعت اخبر عن طهرهن من كل أذى قد يصيب نساء الدنيا[١٣].كما وفي صوغ النعت بهذه الصيغة دلالة على عظمتهن فهو يشير إلى أن أحدا قد طهرهن ولم يكن ذلك إلا الله.[١٤]

ومنه قوله تعالى : ((وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ * فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ *وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ * وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ * وَمَاء مَّسْكُوبٍ)) الواقعة (٢٧-٣١).

صيغ النعت في الآيات على اسم المفعول وهي بهذا تناسقت مع منعوتاتها فدلت على أنَّ الوصف قد تم وثبت للموصوف[١٥] ، فقد خصص بالنعت شجر الجنة بأنها قد قطع شوكها فلا يؤذي ، وقد نضدَ الحمل فلا ترى ساق الشجر من كثرة الثمر[١٦]. أما وصف الماء (مسكوب) ففيه دلالة على

(غزارته ، بل ربما أوحت هذه الكلمة بمعنى الإسراف في هذا الاستعمال)[١٧]. فهو غير ممنوع عنهم ويجدونه بلا عناء أو تعب[١٨].

قال تعالى : ((فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ * وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ)) الغاشية (١٣-١٤). (مرفوعة) وصف للسرر . وقد وصفت بهذا الوصف (ليرى المؤمن ما خوله ربه ويلحق جميع ذلك بصره إذا ما جلس عليها)[١٩]. وفي ذلك دلالة على تشريفه وسمو منزلته[٢٠]، كما وصفت بالرفع ليصور بذلك حسنها[٢١].

أما الأكواب ففي وصفها دلالة عن عدم انقطاع لذة الشراب طعماً ونشوه[٢٢] ففي صوغها على صيغة مفعول دلالة إلى أنها معدة للشراب[٢٣].

قال تعالى : ((وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا)) الإنسان (٢٩).

(منثورا) نعت لـ (لؤلؤاً)[٢٤]. وصفهم الله سبحانه بهذا الوصف ليبين به حسن منظرهم وشرحهم لصدر المخدوم بمنظرهم هذا، فضلاً عن خدمتهم ، فاللؤلؤ إذا نشر كان أحسن منه منظوما[٢٥]. ففي وصفهم هذا وانعكاس أشعة بعضهم لبعض يظهر حسنهم[٢٦]. وقيل ذلك دلالة على كثرتهم فضلاً عن شرفهم وحسنهم[٢٧].

قال تعالى : ((وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاًّ ظَلِيلاً)) سورة النساء الآية (٥٧).

. (ظليلاً) صفه مشتقة من الظل لتأكيده[٢٨] فوصف الظل بهذا الوصف دلالة إلى قوته وتمكنه[٢٩]، فهم يرون نور الشمس لكن لا يشعرون بحره ؛ لانفتاحه وذهابه[٣٠]، وفي ذلك إشارة إلى تمام النعمة ودوامها ، فمجيء الصفة المشبهة على وزن (فعيل)[٣١] دلالة على المبالغة في الوصف[٣٢] فضلا عن ثبوته ودوامه على هيئته.

قال تعالى: ((هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا)) المائدة (١١٩).

وقعت جملة وتجري من تحتها الأنهار صفة لـ(جنات)[٣٣] لأنها نكرة ويصح وصف النكرة بالجملة[٣٤]. وإنما صح ذلك لإمكانية تأويلها فهي مناسبة للنكرة لهذه الإمكانية، وكل جملة يصح قيام المفرد مقامها فهي لها موضع من الإعراب[٣٥] ، وقد اشترط النحاة بجملة النعت هذه أن تكون خبرية مع احتوائها على ضمير يكون عائداً على الموصوف[٣٦]. فوصفها هذا يبين جامعيتها لأسباب النزهة[٣٧]. وقيل بذلك (إشارة إلى أنها مهيأة ، معدة لهم ، قد فرغ من أمرها ، كما هو ظاهر الوصف ، لا أنها تبنى يوم القيامة لهم وذلك من تعظيم شأن المتقين)[٣٨].كما يمكن أن يلمح الاستمرار لجريان هذه الأنهار من جملة الوصف هذه وفعلها المضارع الذي يوحي بالحركة، فهم قد أكرمهم الله بهذه الجنات التي قد أعدها لهم.

قال تعالى : ((وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي)) (طه: ٣٨). عرضت الاية الشريفة للنعم التي أنعم بها الله سبحانه على نبيه موسى (عليه السلام)،وعرضت الاية من بين هذه النعم للمحبة التي ألقيت في قلوب الناس له،فلم يره أحد إلا وأحبه، شبه الجملة (مني) صفة لـ (محبة)[٣٩]. ففي هذا الوصف دلالة على

أنها محبة غير طبيعية بل هي خارقة للعادة[٤٠] ، فابتداء أسباب محبة من غير آلفة أو معرفة دلالة على أنّ الله تولى رعايته وحفظه.

النعت بالجامد.

وضع النحاة شرط الاشتقاق بالنعت[٤١] . لان المشتق فيه دلالة على الحدث وصاحبه[٤٢]. إلا أن الواقع اللغوي خلاف ذلك. فقد ورد النعت بالجامد كثيراً ولهذا قيل يجب أن (يكون الوصف دالاً على معنى في متبوعه ، مشتقاً كان أو لا)[٤٣].

منه قوله تعالى : ((وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ)) محمد (١٥) الصافات (٤٦). وقع المصدر (لذة) صفة لـ (خمر)[٤٤]، وهو يعد من الوصف بالجامد، ويستعمل المصدر إذا أريد المبالغة في الوصف وتوكيده[٤٥]. ففي هذا الوصف دلالة على (التلذذ الخالص ليس معه ذهاب عقل ولا خمار ولا صداع ولا أفه من أفات الخمر)[٤٦] فهي عين اللذة مبالغة[٤٧] ،كما تلمح دلالة الثبت من الوصف بالمصدرفخمور الجنة لا تفارق اللذة بحال من الاحوال، وهذه الصفة تختلف عن صفة خمور أهل الدنيا.

قال تعالى : ((قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاء وَمَصِيرًا)) الفرقان (١٥).

وقع الاسم الموصول صفة لـ (جنة الخلد) إما عن سبب النعت به فهو لكي يتوصل إلى نعت المعرفة بالجملة فيؤتى بالاسم الموصول وتقع الجملة في صلته[٤٨].

ففي هذا النعت (إيماء إلى أنهم وعدوا بها وعد مجازاة)[٤٩]. أي وعد محقق الوقوع ، فهذا هو الوعد الصادق منه سبحانه وتعالى.

قال تعالى : ((وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ * ذَوَاتَا أَفْنَانٍ)) (الرحمن (٤٦ ، ٤٨).

فـ (ذواتا) وصف لـ (جنتان)[٥٠]. أي (أنواع من الأشجار والثمار)[٥١] . ففي هذا الوصف دلالة على كثرة الأنواع والألوان ، وفيه مدح لهذه الجنان[٥٢]. وهذا الوصف أبلغ من أن يقال (أ فانين مثلاً) لان وصفها بـ (ذواتا) يوحي بكمال اللذة[٥٣]. والرفاهية التي تحتويها تلك الجنان.

البــدل.

من أنواع التوابع يكون مقصوداً بالحكم بلا واسطة بينه وبينه متبوعه[٥٤] ، ولهذا قيل هو يترجم عن متبوعه ويشير إليه[٥٥]. فهو في حكم تكرار العامل فهو يفيد توكيد الحكم وتقريره[٥٦]. ويوضح ما أبهم كما يقرر ويؤكد[٥٧].

وإذا كانت هذه هي فائدة بدل الكل من الكل فان فائدة بدل البعض والاشتمال هي التأثير في النفس لأنه بيان بعد إجمال وتفسير بعد إبهام[٥٨].

قال تعالى : ((أُوْلَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ٤١ فَوَاكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ)) الصافات (٤١-٤٢).

فواكه (مرفوع على البدل من رزق)[٥٩]. أمّا دلالة البدل في الآية فهو قد (فسر الرزق المعلوم بالفواكه ، وهي كل ما يتلذذ به ولا يتقوت لحفظ الصحة يعني أن رزقهم كله فواكه ؛ لأنهم مستغنون عن حفظ الصحة بالأقوات ، بأنهم أجسام محكمة مخلوقة للأبد ، فكل ما يأكلونه يأكلونه على سبيل التلذذ)[٦٠]. فهم لا يحتاجون هذا الأكل لحفظ أجسامهم فأجسامهم محكمة متقنه سالمة من كل آفة.

قال تعالى : ((وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ * أَمَدَّكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ)) الشعراء (١٣٢-١٣٣). جملة أمدكم بأنعام وبنين بدل من قوله (أمدكم بما تعملون)[٦١] إما الدلالة من البدل فهي (المبالغة في تنبيههم على نعم الله ، حيث أجملها ثم فصلها مستشهداً بعلمهم ، وذلك أنه أيقضهم عن سنة غفلتهم حين قال (أمدكم بما تعلمون) ثم عددها عليهم وعرّفهم المنعم بتعديد ما يعلمون من نعمته ، وأنه قادر أن يتفضل عليكم بهذه النعمة)[٦٢]. فلما أجمل سبحانه فصل وعدد النعم ليكون ذلك أكمل للحجة عليهم[٦٣] فالتفصيل بعد الإجمال أوقع للنفس.

قال تعالى : ((إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا * حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا)) النبأ (٣١-٣٢).

حدائق وما بعدها بدل من مفازا[٦٤] وجاء هذا البدل (للمبالغة بجعل نفس هذه الأشياء مفازه)[٦٥]. ففي هذا البدل إيضاح وتجليه للمبدل منه ، لان به نوع خفاء تتطلع النفس لمعرفته والوصول إليه.

قال تعالى : ((وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ * لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ)) الحج (٥٨-٥٩).

أبدل جملة (ليدخلنهم) من جملة (ليرزقنهم)[٦٦]. أتى البدل في الآية الشريفة ليبين الرزق الذي أعده الله للذين يتحملون عناء الهجرة والقتل في سبيله[٦٧]. وقيل بل هو تأكيد له[٦٨]. فهو لما أعاد ذكر الرزق مفسراً فكأنه قرره وأكده.

قال تعالى : ((وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا * عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا)) الإنسان (١٧-١٨).

عيناً بدل من زنجبيلا[٦٩]. ففي هذا البدل دلالة على أنه وفير وجاهز للاستعمال ولا يحتاج إلى علاج لتحويله إلى شراب خرقاً للعوائد[٧٠].وقيل في هذا البدل دلالة على كثرته ووفرته خلاف لما هو في الدنيا فهو قليل يعرف بالندرة والعزة[٧١].

العطف.

من التوابع ويتوسط بينه وبين متبوعه حرف عطف وذلك عندما يكون التابع متوسطاً بين كمال الاتصال وكمال الانفصال فيحتاج إلى رابط[٧٢].

والعطف موضوع (لطيف المأخذ دقيق المغزى)[٧٣] يحقق إغراضا بلاغية ومقاصد غالباً ما تكون كامنة وراء حروف العطف فهي تستعمل لتحقيق أغراضٍ بلاغية يهدف إليها[٧٤]. وله عدد من الحروف يكون لها معانٍ أدبية لا تتصل بالصواب والخطأ[٧٥].

١- الـواو:

منه قوله تعالى : ((لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ))(فاطر : ٣٥) .

عطف سبحانه قوله (لا يمسنا فيها لغوب) على ما قبله والمعنى فيهما واحد[٧٦] والغاية التي يمكن أن تلمح من هذا العطف هي التأكيد[٧٧]، فدار الآخرة والجنة مخالفة لدار الدنيا ، ولولا هذا العطف لما عرف هذا المعنى.فالدنيا غالبا ماتكون منازلها تتعب الإنسان كالبراري والصحاري أو تعييه كالبيوت والمنازل في الإسفار التي يشعر الإنسان فيها بالإعياء بعد العودة أليها بعد العمل ليستريح.[٧٨]

قال تعالى : ((وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ)) (الأنعام : ١٤١).

عطف النخل على جنات ليكون تخصيصاً بعد تعميم[٧٩]. وقيل افرد بالذكر تنبيهاً بفضله عليها – أي الجنات – وعلى هذا يريد بالجنات الشجر غير النخيل[٨٠] فهو لكثرة منفعة والامتنان به جرد وافرد بالذكر[٨١].

وهناك من أرجع إفراده وخصه بالذكر (لكثرته عند العرب ولجماله ، ولما له من منافع كثيرة بكل أجزائه ولبقاء ورقة دون سقوط في مختلف الفصول)[٨٢] فهو أفرد بالذكر لكل هذه المنافع التي خص بها.

قال تعالى : ((إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ٥٥ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِؤُونَ)) (يس: ٥٥-٥٦).

فالضمير((هم) مبتدأ وأزواجهم معطوف عليه)[٨٣]. فأشرك أزواجهم معهم فكمل بذلك سرورهم و (ذلك لان من يكون في لذة قد تنغص عليه بسبب تفكره في حال من يهمه أمره ، فقال (هم وأزواجهم) أيضاً فلا يبقى لهم تعلق قلب)[٨٤].

٢- الفــاء:

حرف من حروف العطف تأتي للترتيب مع التعقيب. ومنه قوله تعالى : ((ا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُواْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ)) (المائدة:١١).

صورت الاية الشريفة رحمة الله بالمسلمين ،وكيف نجاهم من المشركين قبل أن يفتكوا بهم .عطف جملة (كف أيديهم) على ما قبلها ليفيد بهذا العطف تمام النعمة وكمالها[٨٥]. فهو سبحانه كف أيديهم قبل أن تمد إلى المسلمين.كما قدم الجار والمجرور على المفعول به(أن يبسطوا أليكم ايديهم)ليدل ويبين سرعة رجوع الضرر عن المسلمين.[٨٦]

قال تعالى : ((الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاء بِنَاء وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمْ)) (البقرة : ٢٢).

عطفت جملة (أخرج على أنزل وجاءت (الفاء) للعطف لكنها لم تستعمل للتعقيب ؛ لان خروج الثمر لم يعقب نزول الماء ، وإنما دلالتها في هذه الآية (للتسبيب)[٨٧]. لان خروج الثمر كان بسبب الماء.

قال تعالى : ((أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ* وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ)) (يس: ٧١-٧٢).

الفاء في قوله تعالى (فمنها ركوبهم) للتفريع [٨٨] أي تفريع أحكام التذليل وتفصيلها فكأنه (قسم الأنعام بأن جعل منها ما يركب ومنها ما يذبح ، فينتفع بلحمه ويؤكل)[٨٩].وعبر عن الركوب بقوله (ركوبهم) ليدل به على صلاحه لذلك وهو ثابت ، على خلاف الذبح الذي عبر عنه بالفعل المضارع ليدل على تجدده بتجدد الذبح.[٩٠]

قال تعالى : ((سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ)) (الزمر :٧٣).

أخبرت الآية الشريفة بترحيب الملائكة وتحيتهم للمؤمنين عند دخولهم الجنة وعطفت جملة(أدخلوها) على ما قبلها بالفاء فهي فضلا عما تشعر به من فورية الدخول وعدم التأخير قيل عنها بأنها خرجت في هذه إلية إلى دلالة (التعليل) ، فطيبهم هو الذي سبب بدخولهم[٩١].

ثـــم:

تأتي حرف عطف للدلالة على (الترتيب مع التراخي)[٩٢].

قال تعالى : ((اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ * ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)) (البقرة : ٥١-٥٢).

ثم (تدل على أن الثاني بعد الأول ومع ذلك تراخ)[٩٣]. وهذا تذكير لهم بنعمة عفو الله عن جرمهم العظيم بعباده غيره . وعطف قوله (عفونا عنكم من بعد ذلك أيضا لتراخي مرتبة العفو العظيم عن عظيم جرمهم فروعي في هذا التراخي أن ما تضمنته هذه الجمل عظائم امور في الخير وضده تنبيهاً على عظيم سعة رحمة الله بهم قبل المعصية وبعدها)[٩٤].

فبينت (ثم) محل المنة والنعمة منه سبحانه بعد كفرهم بعبادة غيره[٩٥] .

قال تعالى : ((إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)) (الاحقاف: ١٣).

أفادت (ثم) في هذه الآية (التراخي الرتبي)[٩٦] ، وذلك لان الاستقامة أصعب من الإيمان فقط لاحتياجها مراقبة متكررة للنفس . إما الإيمان يحصل دفعة واحدة لا يحتاج إلى تجديد[٩٧]. فالاستقامة تحصل بعد الإيمان بوقت يتوقف على صلابة المؤمن ورسوخ عقيدته.

أو :

حرف عطف (وضعت للدلالة على أحد الشيئين – أي المتعاطفين– المذكورين معها)[٩٨].

قال تعالى : ((وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاء أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاء فَلَمْ تَجِدُواْ مَاء فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ مَا يُرِيدُ اللّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَكِن يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)) (المائدة:٦).

استعمل (أو) للعطف وكانت دلالتها في هذه الآية التفصيل ، فهو معنى من معانيها[٩٩]. ففي هذه الآية فصل وبين الشارع الأصناف التي يحق لها التيمم.

أم:

ومنها قوله تعالى : ((قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاء وَمَصِيرًا)) (الفرقان :١٥).

(أم) في هذه الآية متصلة[١٠٠]. و (إنما قال ذلك على وجه التنبيه لهم على تفاوت ما بين الحالين وان قال (أذلك خير أم جنة الخلد) وليس في النار خير ، لان المراد بذلك أي المنزلين خير ؛ تبكيتاً لهم وتقريعاً)[١٠١]. فالقران الكريم فاضل بين الجنة والنار وليس في النار خير ، وإنما دخلتا في المنازل في باب واحد[١٠٢] لذلك فاضل القرآن الكريم بينهما.

التوكيد. [١٠]

يقع الكلام بين طرفين المتكلم والمستمع (الباث والمتلقي) فقد يكون الطرف الثاني غير مقتنع بقول الطرف الأول فيعمد إلى توكيد كلامه فالتوكيد هو (ما يتبع الاسم المؤكد لرفع اللبس وإزالة الاتساع)[١٠٣]. يؤدى هذا الأسلوب الذي يلجأ إليه المتكلم بطرق مختلفة بنيات أسلوبية تحمل دلالة التأكيد[١٠٤].

فالتوكيد من أهم العوامل لبث الفكرة في نفوس الجماعات وإقرارها في قلوبهم وقد استعمله القرآن الكريم كثيراً ؛ ليثبت معانيه في نفوس المسلمين ومن يستمع لآياته[١٠٥] وهو على أنواع:

١- التوكيد اللفظي:

ومنه قوله تعالى : ((وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ١٣٢ أَمَدَّكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ)) (الشعراء: ١٣٢-١٣٣).

أعاد سبحانه ذكر الفعل وأمدكم لزيادة الاهتمام بذلك الأمر فهو توكيد لفظي[١٠٦]. فكرر الفعل للتأكيد والتنبيه على دوام الإمداد والوعد على تركه بالانقطاع[١٠٧] .

قال تعالى : ((وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)) (ال عمران:١٠٧).

(فيها) تأكيد لفظي للحرف في قوله تعالى ((ففي رحمة الله))[١٠٨] قال أبو حيان : (وكرر – أي الظرف- على طريق التوكيد لما يدل عليه من الاستدعاء والتشويق إلى النعيم المقيم)[١٠٩].

قال تعالى : ((ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ)) (الزخرف:٧٠).

أكد الضمير (أنتم) الضمير المتصل في قوله (ادخلوا)[١١٠]. فهو وان كان من غير لفظه لكنه يصح أن يؤكد به[١١١].

ففي هذا التوكيد تطمين للمؤمنين وتمكينه في نفوسهم ، فهو سبحانه سيدخلهم الجنة لا محالة.

٢- التوكيد المعنوي.

ويكون بالألفاظ خاصة ومنه :

قوله تعالى : ((١١ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ)) (الزخرف :١٢).

ف (كلها) توكيد وباب كلها الجمع الكثير[١١٢]. ف (كل يفيد رفع توهم المجاز وعدم الشمول)[١١٣]. وفي هذا التأكيد دلالة على قدرة الله سبحانه فهو (خالق الأزواج كلها من النبات والحيوان وغير ذلك من سائر الأكوان ، لم يشاركه في شئ منها احد)[١١٤] فهو القادر المتصرف بها سبحانه .

٣- طرق أخرى للتوكيد.

١- **<u>التوكيد بـ (إنَّ) و (أنّ):</u>**

وهما ما يؤكد بهما الجملة الاسمية[١١٥] . أما عن دخولها في الكلام وفائدة ذلك فقيل (إنما دخلت (إنّ) على الكلام للتوكيد عوضاً عن تكرير الجملة وفي ذلك اختصاراً تام مع حصول الغرض من التوكيد)[١١٦].

منه قوله تعالى : ((إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ)) (القلم : ٣٤).

لما ذكر الله سبحانه (بلاء كفار قريش وشبه بلاءهم ببلاء أصحاب الجنة[١١٧]. اخبر بحال أضدادهم وهم المتقون)[١١٨] أما هذا التوكيد فلشدة إنكار قريش دخولهم النار ودخول المؤمنين الجنة ، فهم يرون أفضليتهم على المؤمنين أو على الأكثر مساواتهم في الجزاء[١١٩].

قال تعالى : ((إن المتقين في جنات ونعيم)) (الطور :١٧).

بدأت الآية الشريفة بحرف التوكيد (للاهتمام بالخبر)[١٢٠] كون الآية فيها ذكر حال المؤمنين بعد حال الكافرين.

٢- **إن مع اللام:**

عند اجتماع هذين المؤكدين تتزحلق اللام عن صدر الجملة إلى (خبر (إنّ) أو (أنّ) فتكون (عوضاً من تكرير الجملة ثلاث مرات ... اذ لولا إرادة التوكيد لكت تقول مكان قولك بلغني أنَّ زيداً منطلق بلغني انطلاق زيد)[١٢١].

ومنه قوله تعالى : ((وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ)) (ص :٤٩).

ذكر سبحانه خبر الكافرين بقوله : ((عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا)) (ص:١٦) فعند هذا أمر للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) بالصبر على تلك السفاهة : (فقال مؤكداً رداً على من ينكر ذلك ٠ أي الجزاء – من كفار العرب وغيرهم)[١٢٢]. فالتوكيد بـ (إن واللام) يناسب شده إنكار الكفار الذين طالبوا بسرعة إنزال العذاب والبلاء بهم.

قال تعالى : ((إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ)) (المطففين :٢٢).

لما وصف سبحانه كتابهم بالفضائل (التفتت النفس إلى معرفة حالهم فقال شافياً لعي هذا الالتفات مؤكداً لأجل من ينكر)[١٢٣]. فهذا التأكيد لأجل لا ينكر احد النعمة التي سيصيرون إليها، ففي هذا التأكيد قطع للطريق على المعاندين والمنكرين .

٣- **التوكيد بضمير الفصل:**

يفصل هذا الضمير بين النعت والخير (إذا كان الخبر مضارعاً لنعت الاسم)[١٢٤]. ويؤتى بهذا الضمير مع (الأفعال مضنة الاشتراك ويقوى التوكيد في ضمير الفصل حتى يدل على القصر والاختصاص)[١٢٥].

ومنه قوله تعالى : ((لَهُم مَّا يَشَاؤُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الكَبِيرُ)) (الشورى:٢٢).

فالضمير (هو) (يمكن أن يكون توكيداً)[١٢٦] وقد أفاد ضمير الفصل هذا (قصراً أدعائيا للمبالغة في أعظمية الفضل)[١٢٧]. الفضل الذي أعطاه الله لهم هو أعظم جائزة جازاهم الله بها.

قال تعالى : ((بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)) (الحديد :١٢).

أتي ضمير الفصل في هذه الآية (لتقوية الخبر)[١٢٨] . فالفوز والفلاح يتضمن إجلال النعمة والإكرام مع الحمد بالإحسان على طريق الدوام ، فكل ما فعله الإنسان من أجل الثواب فالنعمة به أجل والإحسان به أعظم[١٢٩].

٤- <u>التوكيد بالحروف الزائدة:</u>

وقد تحدث سيبويه عن زيادة الحروف وكيف يؤتى بها للتوكيد وهي عنده تعد من اللغو[١٣٠]. وقيل (إنَّ مراد النحويين بالزائد من جهة الإعراب لا من جهة المعنى)[١٣١].

قوله تعالى : ((لاَ يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ)) (الحجر:٤٨). الباء حرف جر زائد[١٣٢].

وفيه دلالة (على أنَّ نعيم الجنة دائم لا يزول)[١٣٣] . ففي نظم الآية الشريفة من القوة والجزالة ما يثير إعجاب المتلقي ودهشته وقد تفقد هذه القوة والجزالة إذا حذف هذا الحرف من الكلام ، ولذا فهو قد اكسب النظم الشريف رونقاً وحسناً.

التوكيد بنوني التوكيد:

وهما (لتأكيد الفعل في مقابلة تأكيد الاسم بأن واللام)[١٣٤]، وقال عنهما سيبويه (وزعم الخليل انهما توكيد كما التي تكون فصلاً فإذا جئت بالخفيفة فأنت مؤكَّد ، وإذا جئت بالثقيلة فأنت أشدُّ توكيداً)[١٣٥].

قال تعالى : ((فَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُواْ وَقُتِلُواْ لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّن عِندِ اللهِ)) (ال عمران : ١٩٥).

قال تعالى : ((لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلاَةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ))(المائدة:١٢).

أخبرت الآيتان عن جملة من الامور يتطلب فيها الصبر وبذل النفس والجهاد في سبيله سبحانه لذلك أكد الله وعده للمسلمين بنون التوكيد الثقيلة لكي يجاري بذلك صعوبة الامور التي يتطلب منهم بذل

النفس فيها والجهاد في سبيله فتفرح بذلك نفوسهم وتنشرح بهذا الوعد فهو يعد (من جميل الوعد)[١٣٦] منه سبحانه وتعالى.

قال تعالى : ((وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ)) (العنكبوت:٥٨).

أكد سبحانه قوله (لنبوئنهم) وذلك لان (الكفار ينكرون البعث فكيف ما بعده ، فأكد قوله (لنبوئنهم) أي لنسكننهم في مكان هو جدير بأن يُرجع اليه من حسنه وطيبة)[١٣٧] وهذا ما تطمح له نفس كل مؤمن بتعاليم دينية.

الخاتمة

في نهاية البحث لابد من استجلاء أهم النتائج وتلخيصها ومنها.

١. تعد التوابع من مقيدات الجملة وتضييق معناها.

٢. النعت من التوابع التي تعمل على زيادة وضوح الجملة فضلا عن حمله للعديد من الدلالات ،من مدح وتعظيم كما يعمل على أبراز جمالية الموصوف.

٣. رصد البحث عددا من الآيات التي جاء النعت فيها وهو جامد على خلاف القاعدة التي أبت ذلك.

٤. أبرز البحث أهمية التقييد بالبدل من ترجمة لمتبوعه وتوكيده فضلا عن التأثير في الحالة النفسية لدى المتلقي .

٥. لحروف العطف عدد من الإغراض البلاغية التي لا تتصل بالصواب أو الخطأ حاول البحث أن يستجليها .

٦. وقف البحث لدى التوكيد وطرق أدائه وبيان استعملات هذه الطرق حسب طبيعة المتلقي.

هوامش البحث

١. من بلاغة النظم القرآني لبسيوني عبد الفتاح ٤٦.
٢. الصاحبي لابن فارس ٣١٦ ، ينظر إسناد الفعل لرسمية المياح ١٢٧.
٣. جواهر البلاغة لأحمد الهاشمي ١٣٣ ، ينظر إسناد الفعل ١٢٧.
٤. موسوعة النحو والصرف والأعراب لإميل بديع٥٣٤.
٥. الإطلاق والتقيد في النص القرآني لسيروان عبد الزهرة ١٧٥ وما بعدها.
٦. التقيد في نهج البلاغة دراسة نحوية ، رسالة ماجستير ، تربية ، مستنصريه(لعباس أسماعيل) ٢٠٠٦ ، ص٢٤.
٧. ينظر البسط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع ٢٩٧/١ ، ينظر كشف المشكل في النحولحيدرة اليمني ١٧٩.
٨. ينظر التصريح على التوضيح للزهري ١١٢/٢ ، النعت في التركيب القرآني د. فاخر الياسري ٤١/١ وما بعدها.
٩. البسط في شرح جمل الزجاجي ٣٠٠/١.
١٠. شرح ملحه الإعراب للحريري ١٨٦.
١١. دلائل الإعجاز للجرجاني ٥٣٣ ، ينظر النعت في التركيب القرآني٥٠/١ ، ينظر قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم لسناء البياتي٢٥٦.
١٢. روح المعاني للالوسي ٢٠٥/١.
١٣. ينظر التفسير القيم لابن القيم ١٣٠ ، ينظر محاسن التأويل لمحمد القاسمي ٨٤/٢ ، جماليات المفردة القرآنية للياسري ٢٥٨.
١٤. ينظر الكشاف١ للزمخشري/١٤١
١٥. ينظر النعت في التركيب القرآني ١٥/٢.
١٦. ينظر روح المعاني ١٤٠/٢٧.
١٧. من بلاغة القرآن أحمد بدوي٥٦ ، ينظر خطرات من اللغة القرآنية ٤٤.
١٨. ينظر أنوار التنزيل للبيضاوي ١٧٩/٥ ، إرشاد العقل السليم لابي السعود ٢٦٠/٥.
١٩. جامع البيان للطبري ١٧٩/٣٠ ، ينظر الكشاف ٨١١/٤ ، النهر الماد قسم الثاني لابي حيان ١٢٥٧/٢.
٢٠. ينظر تفسير المراغي للمراغي ١٣٤/٣٠.
٢١. ينظر التحرير والتنوي لابن عاشور ٣٠٢/٣٠.

٢٢. ينظر التحرير والتنوير ٣٠٢/٣٠.
٢٣. ينظر تفسير النسفي للنسفي:١٩٧/٣.
٢٤. إعراب القرآن وبيانه محيي الدين الدرويش مج٨ ١٧٠/٢٩.
٢٥. ينظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٤٣/١٩ ، فتح القدير للشوكاني ١١٤١/٢.
٢٦. روح المعاني ١٦١/٢٩.
٢٧. ينظر نظم الدرر للبقاعي ١٤٨/٢١ ، تفسير المراغي ١٧٠/٢٩.
٢٨. أنوار التنزيل ٧٩/٢ ، ينظر النهر الماد ٤٧١/١.
٢٩. ينظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٦٦/٢ ، ينظر مجمع البيان للطبرسي ١١١/٣.
٣٠. ينظر التحرير والتنوير ٩٠/٥ ، زبدة التفاسير الشريف الكاشاني ٨٦/٢.
٣١. ينظر الجدول في إعراب القرآن لمحمود الصافي ٦٨/٥.
٣٢. ينظر مفاتيح الغيب للرازي١٤١/١٠.
٣٣. ينظر البيان في غريب إعراب القرآن الانباري ٢١٦/١ ، ينظر الجامع لأحكام القرآن ٣٨٠/٦.
٣٤. ينظر شرح المفصل لابن يعيش ٢٤١/٢ ، الوحدة الاسنادية الوظيفية في القرآن رابح بو معزة ١٦٦.
٣٥. ينظر شرح الرضي على الكافية لرضي الدين الاستراباذي ٢٩٨/٢ ، ينظر النعت في التركيب القرآني ٥١/٢_٥٠.
٣٦. ينظر المقرب لابن عصفور ٢١٩/١ ، التصريح على التوضيح ١١٦/٢ ، النعت في التركيب القرآني ٥١/٢.
٣٧. الجامع لأحكام القران ٢٤٥/١٥.
٣٨. روح المعاني ٢٥٤/٢٣.
٣٩. ينظر الكشاف ٧٢/٣.
٤٠. ينظر التحرير والتنوير ٢١٧/١٦.
٤١. ينظر شرح الرضي على الكافية ٢٨٩/٢ ، المقرب ٢٢٠/١.
٤٢. التصريح على التوضيح ١١٥/٢.
٤٣. شرح الرضي على الكافية ٢٨٩/٢.
٤٤. الدر المصون للسمين الحلبي٦٩٣/٩.
٤٥. ينظر الخصائص لابن جني٢٠٢/٢ ، شرح الاشموني ٢٢٤/٢ ، ينظر النعت في التركيب القرآني ٤١١/١.
٤٦. الكشاف ٣٤٩/٤.
٤٧. ينظر روح المعاني ٤٨/٢٦ ، ينظر النعت في التركيب القرآني ٤١٩/١.

٤٨. ينظر شرح المفصل ٣٤٣/٢ ، ينظر بناء الجملة العربية لمحمد حماسة٧٣.
٤٩. التحرير والتنوير ٣٣٥/١٨.
٥٠. إرشاد العقل السليم ٢٥١/٥ ، روح المعاني ١١٧/٢٧.
٥١. محاسن التأويل ٥٦٣٠/١٥.
٥٢. نظم الدرر ١٨٠/١٩.
٥٣. مفاتيح الغيب ١٢٥/٢٩.
٥٤. ينظر التصريح على التوضيح ١٦٣/٢.
٥٥. ينظر حاشية الصبان ١٩٢/٣ ، ينظر الموفي في النحو الكوفي للكنغراوي ، شرح محمد البيطار ٦٢، ينظر بناء الجملة العربية ١٨٧.
٥٦. شرح ابن الناظم ٢١٤.
٥٧. البرهان في علوم القرآن للزركشي٢٧٩/٢ ، الإتقان للسيوطي ٢١٠/٣ ، من بلاغة النظم القرآني ٤٨.
٥٨. ينظر شرح الرضي على الكافية ٣٨٣/٢.
٥٩. البيان في غريب إعراب القرآن الانباري ٦٢٤/٢.
٦٠. الكشاف ٤٤/٤ ، البحر المحيط لابي حيان الاندلسي ٤٧٧/٧.
٦١. ينظر البحر المحيط ٤٥/٧، الدر المصون ٥٣٩/٨ ، ينظر شرح الألفية لابن الناظم ٢١٨ ، ينظر ظاهرة البدل في العربية لجمعه عوض٤٤.
٦٢. الكشاف ٣٦٧/٣.
٦٣. نظم الدرر ٧١/١٤ ، ينظر إعراب القرآن وبيانه مج٥ ٤٣٣/١٩.
٦٤. البرهان في علوم القرآن ٢٨١/٢ ، شرح الألفية لابن الناظم ٢١٦.
٦٥. فتح القدير ١١٥٨/٢ ، التحرير والتنوير ٤٤/٣٠.
٦٦. التحرير والتنوير ٣١٠/١٧ ، ينظر ظاهرة البدل في العربية ١٠٢.
٦٧. ينظر تفسير المراغي ١٣٤/١٧.
٦٨. روح المعاني ١٨٩/١٧.
٦٩. ينظر الكشاف ٧٣٤/٤.
٧٠. ينظر نظم الدرر ١٤٦/٢١.
٧١. التحرير والتنوير ٣٩٥/٢٩.
٧٢. ينظر شرح الألفية لابن الناظم ٢٠٢ ، ينظر نظام الارتباط والربط في تركيب اللغة العربية مصطفى حميدة، ص١).

٧٣. المثل السائر لابن الاثير ٢٢٧/٢ ، الطراز للعلوي ٣٢/٢.
٧٤. ينظر علم المعاني دراسة بلاغية نقدية لمسائل المعاني لبسيوني عبد الفتاح ١٥٢/١.
٧٥. البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري لمحمد أبو موسى ٣٢٦.
٧٦. ينظر البرهان في علوم القرآن ٢٩١/٢.
٧٧. البرهان في علوم القرآن ٢٩٠/٢ ، الإتقان ٢١١/٣.
٧٨. ينظر مفاتيح الغيب ٢٨/٢٦
٧٩. ينظر روح المعاني ٣٨/٨.
٨٠. ينظر الكشاف ٣٦٩/٣ ، تفسير ألنسفي ١٢٠٣/٢.
٨١. البحر المحيط ٣٠٥/٤.
٨٢. التفسير المنير للزحيلي ٦٨/٨.
٨٣. فتح القدير ٥٩٨/٢.
٨٤. مفاتيح الغيب ٩٢/٢٦.
٨٥. روح المعاني ٨٤/٦.
٨٦. ينظر روح المعاني ٨٤/٦.
٨٧. نتائج الفكر في النحو للسهيلي ١٩٦ ، معاني النحو للسامرائي ٢٠٤/٣.
٨٨. فتح القدير ٦٠٤/٢ ، روح المعاني ٥١/٢٣.
٨٩. مجمع البيان ٢٨٩/٨.
٩٠. ينظر نظم الدرر١٧٣/١٦.
٩١. مفاتيح الغيب ٢٤/٢٧ ،ينظر أنوار التنزيل٥ /٥٠.
٩٢. البرهان في علوم القران ١٦٦/٤.
٩٣. أعراب القران للنحاس١٢٢.
٩٤. التحرير و التنوير ٤٩٩/١.ذ
٩٥. التحرير والتنوير ٥٠١/١.
٩٦. الدر المصون ٥٢٥/٩ ، روح المعاني ١٦/٢٦.
٩٧. التحرير والتنوير ٢٧/٢٦.
٩٨. نتائج الفكر في النحو ١٩٨.
٩٩. ينظر البرهان في علوم القرآن ١٣٣/٢.
١٠٠. ينظر الجدول في إعراب القرآن ٣١٤/١٨.
١٠١. التبيان للطوسي ٤٧٦/٧.
١٠٢. ينظر معاني القرآن وإعرابه ٦٠/٤ ، ينظر إعراب القرآن للنحاس ٥٩٦.

١٠٣. التصريح على التوضيح ١٢٤/٢.
١٠٤. ينظر في النص القرآني وأساليب تعبيره د.زهير غازي زاهد ١٥٢ ، قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم ٣٩٣.
١٠٥. ينظر من بلاغة القرآن ١١٢ ، ينظر من : أسرار البيان القرآني للسامرائي ٧٨ ، التعبير القرآني للسامرائي ١١٥.
١٠٦. ينظر التحرير والتنوير ١٧٠/١٩.
١٠٧. ينظر التفسير المنير للزحيلي ١٩١/١٩.
١٠٨. ينظر التبيان للطوسي ٥٥٣/٢.
١٠٩. البحر المحيط ٣٩/٣.
١١٠. إعراب القرآن للنحاس ٨١٩.
١١١. ينظر بناء الجملة العربية ١٨٣.
١١٢. إعراب القرآن للنحاس ٨٠٩.
١١٣. ينظر البرهان في علوم القرآن ٢٣٩/٢ ، الإتقان ١٩٧/٣ ، التراكيب اللغوية لهادي نهر ٩٥.
١١٤. نظم الدرر ٣٩٧/١٧.
١١٥. البرهان في علوم القرآن ٢٥٠/٢.
١١٦. اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري ٢٠٥/١ ، ينظر في التحليل اللغوي خليل عمايرة ٢١٧.
١١٧. ذكر الله قصتهم بقوله ((إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ١٧ وَلَا يَسْتَثْنُونَ * فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ)) (القلم:١٧-١٨-١٩)
١١٨. البحر المحيط : ٤٤٢/٨.
١١٩. ينظر الجامع لأحكام القرآن ٢٤٦/١٨ ، نظم الدرر ٣١٧/٢٠.
١٢٠. التحرير والتنوير ٢٢٥/٢٧.
١٢١. اللباب في علل البناء والإعراب ٢٠٥/١ ، ينظر في التحليل اللغوي ٢٤٢ ، ينظر اللغة في الدرس البلاغي لعدنان عبد الكريم ٢١٣.
١٢٢. نظم الدرر ٤٠/١٦.
١٢٣. نظم الدرر ٣٢٧/٢١.
١٢٤. في التحليل اللغوي ٢٥٨.
١٢٥. من بلاغة القرآن ١١٨ ، التراكيب اللغوية ١١٠.

١٢٦. ينظر إعراب القرآن للنحاس ٧٩٨.

١٢٧. التحرير والتنوير ٨٠/٢٥.

١٢٨. التحرير والتنوير ٣٨١/٢٧.

١٢٩. التبيان للطوسي ٥٢٥/٩.

١٣٠. ينظر الكتاب لسيبويه٢٢١/٤ ، الدلالة السياقية عند اللغويين لعواطف كنوش ١١٦.

١٣١. ينظر البرهان في علوم القرآن ٤٨/٣، الكليات لابي البقاء الكفوي ٤٨٧.

١٣٢. إعراب القرآن وبيانه مح٤ ، ١٩٨/١٤.

١٣٣. الجامع لأحكام القرآن ٣٤/١٠.

١٣٤. البرهان في علوم القرآن ٢٥٨/٢.

١٣٥. الكتاب ٥٠٩/٣ ، في النص القرآني وأساليب تعبيره ١٥٤.

١٣٦. الميزان لمحمد حسين الطباطبائي ٢٤٠/٥.

١٣٧. نظم الدرر ٤٦٧/١٤.

المصادر والمراجع

-الإتقان في علوم القرآن للحافظ جلال الدين السيوطي(ت ٩١١ هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية صيدا – بيروت ، ٢٠٠٨م -١٤٢٩هـ.
-إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، لقاضي القضاة ابي السعود العمادي (ت ٩٨٢هـ) تحقيق عبد القادر أحمد عطا ، مكتبة الرياض الحديثة بالرياض (د. ت)
-إسناد الفعل ، لرسمية محمد المياح ، ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره ، ط١ ، ١٩٦٧م.
-الإطلاق والتقييد في النص القرآني قراءة في المفهوم والدلالة ، د. سيروان عبد الزهرة الجنابي ، دار صفاء عمان الأردن ، دار الصادق ، العراق ، بابل ، ط١ ٢٠١٢ م.
-إعراب القرآن ، لأبي جعفر النحاس (ت ٣٨٨هـ) ، تحقيق د. زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، طبعة جديدة في مجلة واحد ط٢ ، ٢٠٠٨م.
-إعراب القرآن وبيانه ، محيي الدين الدرويش ، دار ابن كثير ، دار اليمامة ، دمشق – بيروت ، ط٧ ، ١٩٩٩م.
-أنوار التنزيل وإسرار التأويل (تفسير البيضاوي ، لناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي(ت ٦٩١هـ) ، إعداد وتقديم محمد بن عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ط١ (د ت).
-البحر المحيط : لأثير الدين محمد بن يوسف بن علي الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، حقق أصوله وعلق عليه وخرج أحاديثه د. عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان ط١ ، ٢٠١٠م.
-البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤هـ) تحقق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت – لبنان ٢٠٠٩م – ١٤٣٠هـ.
-البسط في شرح جمل الزجاجي ، لابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد القرشي الاشبيلي ت (٦٨٨هـ) تحقق د. عياد بن عيد الثبيتي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت – لبنان ط١ ، ١٩٨٦م.
-البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات القرآنية ، د. محمد حسين ابو موسى ، دار الفكر العربي (د. ت. ط).
-بناء الجملة العربية ، د. محمد حماسه عبد اللطيف ، دار غريب ، القاهرة ، ٢٠٠٣.
-البيان في غريب إعراب القرآن ، لابن الانباري (ت ٥٧٧) تحقق د. جودة مبروك محمد ، مكتبة الآداب – القاهرة ، ط٢ ٢٠١٠م.

-التبيان في تفسير القران ، لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق وتصحح أحمد حبيب قصير ألعاملي ، دار إحياء التراث ، ط١ ١٤٠٩ هـ. ق.
-التحرير والتنوير ، للأستاذ الإمام طاهر بن عاشور(ت١٩٧٣م)، دار سحنون للنشر والتوزيع – تونس (د.ت).
-التراكيب اللغوية ، أ.د هادي نهر ، دار اليازوري العلمية للنشر عمان – الأردن ، الطبعة العربية ٢٠٠٤.
-التصريح على التوضيح للفهامة خالد بن عبد الله الأزهري (ت ٩٠٥هـ) ، تنقيح وإعداد فيصل علي عبد الخالق ، مراجعة عمر محمد ديارنه ، دار اليراع ، ط١ ٢٠٠٤م.
-التعبير القرآني ، د. فاضل السامرائي ، ساعدت جامعة بغداد على نشرت بيت الحكمة للنشر والتوزيع.
-التقييد في نهج البلاغة ، دراسة نحوية ، رسالة ماجستير (كلية التربية – جامعة المستنصرية) إعداد الطالب عباس إسماعيل الغراوي ، إشراف د. لطيفة عبد الرسول عبد علي ٢٠٠٦.
-التفسير القيم ، للإمام ابن القيم (ت ٧٥١هـ) ، جمعة محمد اويس الندوي حققه محمد حامد الفقي ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.
-تفسير المراغي للأستاذ احمد مصطفى المراغي ، شركة مصطفى الباب الحلبي وأولاده بمصر ط١ ، ١٩٤٦م.
-تفسير النسفي المسمى (مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، للإمام عبد الله بن احمد بن محمود النسفي (ت ٧٠١هـ) قدم له الشيخ قاسم الشماعي ، راجعه وضبطه واشرف عليه الشيخ إبراهيم محمد رمضان ، دار القلم بيروت – لبنان ، ط١ ١٩٨٩).
-التفسير المنير للزحيلي ، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي ، دار الفكر المعاصر، بيروت ، دمشق ط٢ ، ١٤١٨هـ.
-الجامع لإحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي (تفسير القرطبي)(ت ٦٧١هـ) صححه احمد عبد العليم البردوني ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ط٢ ١٩٨٥م.
-جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري) للإمام ابن جرير الطبري(ت ٣١٠هـ) ضبط وتوثيق وتخريج صدقي جميل العطار ، قدم له خليل الميسر ، دار الفكر بيروت لبنان ٢٠٠٩م.
-الجدول في إعراب القرآن ، لمحمود بن عبد الرحيم الصافي ، دار الرشيد ، مؤسسة الإيمان ، دمشق ، ط٤ ١٤١٨هـ.
-جماليات المفردة القرآنية في كتب الإعجاز والتفسير ، لأحمد باسوق دار المكتبي ط١ ، ١٩٩٤م.

-جواهر البلاغة للسيد احمد الهاشمي ، طبعة مجددة إشراف صدقي محمد جميل ، مؤسسة الصادق ، طهران ، ط٢ ، ١٣٨٣.
-حاشية الصبان على شرح الاشموني على الفية ابن مالك ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، المكتبة العصرية صيدا – بيروت ٢٠٠٩م – ١٤٣٠هـ.
-الخصائص ، لابي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) حققه محمد علي النجار ، دار الهدى للطباعة والنشر – بيروت – لبنان ، ط٢.
-خطرات في اللغة القرآنية ، د. فاخر الياسري ، دار الشؤون الثقافية العامة ، الموسوعة الثقافية ٥٣ ، بغداد ٢٠٠٨م.
-الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي(ت ٧٥٦ هـ)، تحقق د. احمد محمد الخراط ، دار القلم دمشق.
-دلائل الإعجاز ، لعبد القاهر الجرجاني(ت ٤٧٤هـ) ، قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ط٥ ، ٢٠٠٤.
-الدلالة السياقية عند اللغويين ، د. عواطف كنوش المصطفى ، دار السياب للطباعة – لندن ط١ ، ٢٠٠٧.
-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمد الالوسي (ت ١٢٧٠هـ) ، عنيت بنشره وتصحيحه إدارة الطباعة المنيرية ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان.
-زبدة التفاسير للمولى فتح الله بن شكر الله الشريف الكاشاني(ت٩٩٨هـ)، مؤسسة المعارف – إيران – قم المقدسة ، ط١ ٤٢٣٠ هـ – ق.
-شرح الاشموني لإلفيه ابن مالك ، لنور الدين علي بن محمد الاشموني(ت ٩١٨هـ) تحقيق احمد محمد عزوز ، المكتبة العصرية صيدا – بيروت ط١ ، ٢٠١٠م.
-شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم تصحيح وتنقيح محمد بن مسلم اللبابيدي مؤسسة الآداب الشرقية – العراق – النجف الاشرف ، ط ١ ، ٢٠١٠م.
-شرح الرضي على الكافية ، لمحمد بن الحسن الرضي الاستر أبادي (ت ٦٨٨هـ) تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، إيران ، طهران ط٢ ١٣٨٦.
-شرح المفصل ، لموفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش(ت ٦٤٢هـ)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د. أمين بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ط١ ، ٢٠٠١م.
-شرح ملحة الإعراب ، للإمام أبي محمد القاسم بن علي الحريري(ت ٥١٦هـ) حققه د. فائز فارس ، دار الأمل للنشر ط١ ، ١٩٩١م.

-الصاجي ، لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا(ت ٣٩٥هـ) ، تحقق احمد صقر ، مكتبة ومطبعة دار احياء الكتب العربية ، فيصل عيسى الباب الحلبي.
-الطراز المتضمن لإسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز للسيد الإمام يحيى بن حمزة بن علي العلوي(ت ٧٤٩ هـ) ، طبع بمطبعة المقتطف بمصر ١٩١٤م.
-ظاهرة البدل في العربية ، د. جمعة عوض ، دار كنوز المعرفة العلمية ، ط١ ، ٢٠٠٨م.
-علم المعاني دراسة بلاغية نقدية لمسائل المعاني ، للدكتور بسيوني عبد الفتاح بسيوني ، مكتبة وهبه مصر القاهرة ، ١٩٨٦م.
-فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير (تفسير الشوكاني) للإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) ، دار الكتاب العربي بيروت ٢٠٠٩م.
-في التحليل اللغوي منهج وصفي تحليلي وتطبيقي على التوكيد اللغوي والنفي اللغوي، وأسلوب الاستفهام للدكتور خليل أحمد عمايرة ، مكتبة المنار الأردن ، الزرقاء ، ط١، ١٩٨٧م.
-في النص القرآني وأساليب تعبيره ، للدكتور زهير غازي زاهد ، دار صفاء عمان الأردن ، مؤسسة الصادق الثقافية العراق – بابل ، ط١ ، ٢٠١٢م.
-قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم ، للدكتورة سناء حميد البياني ، دار وائل للنشر ، ط١ ، ٢٠٠٣م.
-الكتاب ، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بـ (سيبويه)(ت ١٨٠هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل بيروت ، ط١.
-كشف المشكل في النحو لحيدرة اليمني ، ت ٥٩٩هـ قرأه يحيى مراد ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ٢٠٠٤م.
-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ت٥٣٨هـ ، اعتنى به ورتب حواشيه محمد السعيد محمد ، المكتبة التوفيقية مصر ، القاهرة.
-الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، لأبي البقاء أيوب بن موسى الكفوي(ت ١٠٩٤هـ) قابلة ووضع فهارسه د. عدنان درويش ، محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ط٢، ١٩٩٨م.
-اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري(ت٦١٦هـ) لتحقق غازي مختار طليمات ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، لبنان. مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، ٢٠٠١م.
-اللغة في الدرس البلاغي ، للدكتور عدنان عبد الكريم جمعة ، دار السياب للطباعة ، ط١ ، ٢٠٠٨م.

-المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، لضياء الدين بن الأثير (ت٦٣٧هـ) قدمه وعلق عليه د. احمد الحوفي . د. بدوي طبانة ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، ط٢.
-مجمع البيان في تفسير القرآن لامين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي(ت ٥٤٨هـ) حققه لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين قدم له السيد محسن الأمين ، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ط١ ، ١٩٩٥م.
-محاسن التأويل (تفسير ألقاسمي) ، لمحمد جمال الدين ألقاسمي(ت ١٣٣٢هـ) خرج آياته وعلق عليه ومحمد فؤاد محمد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية عيسى الباب الحلبي وشركاه ، ط١ ١٩٥٧م.
-معاني القرآن وإعرابه للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري (ت ٣١١هـ) شرح وتحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي عالم الكتب ، ط١ ، ١٩٨٨م.
-معاني النحو ، د. فاضل السامرائي مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر ، دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان ، ط١ ٢٠٠٧م.
-مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) للإمام محمد الرازي(ت ٦٠٤هـ) دار الفكر بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٨١م.
-المقرب . لعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ) تحقق احمد عبد الستار الجواري وزميله ، ط١ ١٩٧٢م.
-من إسرار البيان القرآني ، د. فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر ، عمان الأردن ، ط١ ٢٠٠٩م.
-من بلاغة القرآن أحمد احمد بدوي ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، ٢٠٠٥م.
-من بلاغة النظم القرآني ، دراسة بلاغية تحليلية لمسائل المعاني والبيان والبديع في أيات الذكر الحكيم للدكتور بسيوني عبد الفتاح فيود ، مؤسسة المختار للنشر ، ط١ ، ٢٠١٠م.
-موسوعة النحو والصرف والإعراب ، د. إميل بديع يعقوب ، انتشارات استقلال إيران ، طهران ، ط٥ ١٣٨٤.
-الموفي في النحو الكوفي ، لصدر الدين الكنغراوي ت (١٣٤٩هـ) ، شرحه محمد بهجة البيطار ، البينة للطباعة والنشر ، ط٢ ، ٢٠١١م.
-الميزان في تفسير القرآن ، للعلامة السيد محمد حسين الطباطبائي ، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان ، ط٣ ، ١٩٧٣م.
-نتائج الفكر في النحو لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي ،(ت ٥٨١هـ) ، حققه الشيخ عادل احمد عبد الموجود وزميله ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ط١ ، ١٩٩٢م.

-نظام الارتباط والربط في تركيب اللغة العربية ، د. مصطفى حميدة ، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ، ط١ ، ١٩٩٧م.
-نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للإمام المفسر برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي(ت ٨٨٥هـ) ، دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة.
-النعت في التركيب القرآني . د. فاخر الياسري ، دار الشؤون الثقافية ط١ بغداد ٢٠٠٩.
-النهر الماد من البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسي(ت ٧٥٤هـ).تقديم وضبط بوران وهديان الخناوي ، دار الفكر ، دار الجنان ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط١ ، ١٩٨٧م.
الوحدة الاسنادية الوظيفية في القرآن الكريم . د. رابح بو معزة ، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر ، سوريا دمشق ٢٠٠٨.

Abctract:

The followers are considered from this restrictions which give the sentence qlamory and beauty and limit from releasing and spreading the research will try discovering about the beauty and existence these followers in studying and distination signs from that existence are these followers considered as a creaton tools (articles) which turns to in excitement of the receiver then sometimes this existence is important in the text and cant consider it as an extra remainders on two basics (basis)of the sentence so we can dispense with it .